بلفظ الماضي مع اذا في جواب الحسنة حيث اريد مطلق الحسنة لا نوع منها ولهذا عرفت تعريف العهد ولم تنكر كما نكر المراد به نوع منها في قوله تعالى وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند ا 2 وكما نكر الفعل حيث اريد به نوع في قوله تعالى ولئن اصابكم فضل من ا 3 وبلفظ المضارع مع إن في جانب السيئة وتنكيرها بقصد النوع .

وقال تعالى واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون 4 لفظ الماضي مع اذا والمضارع مع إن الا انه نكرت الرحمة ليطابق معنى الاذاقه بقصد نوع منها والسيئة بقصد النوع ايضا .

ومن ذلك قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه 5 اتى باذا لما كان مس الضر لهم في البحر محققا بخلاف قوله تعالى لايسام الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيئوس قنوط 6 فانه لم يقيد مس الشر ها هنا بل اطلقه .

وكذلك قوله تعالى وإذا انعمنا على الانسان اعرض ونای بجانبه واذا مسه الشر كان يئوسا 7 فان الياس انما حصل عند تحقق مس الضر له فكان الاتيان باذا ادل على المقصود من ان بخلاف قوله تعالى وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض 8 فانه لقلة صبره وضعف احتماله في موقع الشر أعرض والحال في الدعاء فاذا تحقق وقوعه كان يئوسا واما قوله إن امرو هلك 9 مع ان الهلاك محقق لكن جهل وقته فلذلك جيء بإن